منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

د/ سمية إبراهيم عبد المعروف
الأستاذ المساعد للحديث وعلومه
جامعة طيبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية المدينة المنورة
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

سمية إبراهيم عبد المعروف
قسم الحديث وعلومه جامعة طيبة كليّة الآداب والعلوم الإنسانية المدينة المنورة المملكة العربية السعودية
somaiaeb@hotmail.com البريد الإلكتروني:

الملخص:

تتناول البحث موضوع منهج نقد الرواية في عصر الصحابة يأخذ البحث أهمية من عدة جوانب منها أنه دراسة البحث منهجية تحمل الصحابة الرواية وأثر هذه المنهجية في تأسيس ضوابط تحميل الرواية وضبطها ونشرها في العصور اللاحقة، وتمثلت مشكلة البحث في بيان أن عصر الصحابة هو العصر المؤسس لوضع قواعين رواية الحديث وحول البحث دراسة منهجية تحمل الصحابة الرواية وكيفية ضبطها وإلى أي مدى أثرت تلك المنهجية في المساندة على تأسيس ضوابط تحميل الرواية وضبطها وسعى البحث لتحقيق عدة أهداف منها بيان مفهوم الرواية والتعرف على ملامح عناية المحدثين بالرواية بجانب الوقوف على منهجية تحمل الصحابة للرواية وقام البحث على المناهج التاريخية الوصفي الذي يستند على الوصف والملاحظ ومن نتائج البحث هناك عدة مظاهر تدل على اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالثقة، ومن أهمها منها الحرص على حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاه مساعيه ورواية عن إبرازه والالتزام به والالتزام بآوامره وتشجيعه واستشثارة الصحابة في الحديث احترامًا أيضاً وتبثث في قبول الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشي الوقوع في الخطأ ومن منهج تثبت الصحابة رضي الله عنهم في قبول الأخبار طلبهم شاهداً على الصماع، والتشدد في الحفظ والأداء، بجانب أنهم تشددوا مع الآخرين الذين يتلقو عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن توصية الباحثة بضرورة النعمة بالسنة النبوية حفظًا وتطبيقًا في شتى مناهج حياةنا المعاصرة فقد أجمع العلماء من عصر الصحابة إلى يومنا هذا بأن السنة في الأصل الثاني من أصول التشريع، وأنها حجة في إبعاد الأحكام تبعاً للقرآن، واستقلاً في بعض الأحكام كما توصي الباحثة بضرورة الاستفادة من منهجية الصحابة في قبول ونقد الرواية وتطبيق هذه المنهجية في نقد الروايات في هذا العصر لما في ذلك من حكمة للحديث النبوي الشريف.

الكلمات المفتاحية: منهج - نقد - الواية - عصر - الصحابة.
Curriculum criticism of the novel in the era of the Companions
Sumaya Ibrahim Abdel Marouf
Department of Hadith and its Sciences, Taibah University, College of Arts and Humanities, Madinah- Saudi Arabia
Email: somaiaeb@hotmail.com

Abstract:
The research deals with the topic of the methodology of criticism of the novel in the era of the Companions. The research takes importance in several aspects, including that the research study of the methodology of the Companions carrying the novel and the effect of this methodology in establishing controls that carry the novel and its control and its publication in later ages, and the problem of the research was to show that the era of the Companions is the founding age for the establishment of laws The narration of the hadith and the research tries to study a methodology that holds the Companions to the novel, how to control it, and to what extent that methodology influenced the establishment of controls that carry the novel and its control. The descriptive historical approach that is based on description and analysis and from the results of the research there are several aspects that indicate the companions’s interest in the Sunnah, the most important of which is the keenness to attend the Council of the Messenger of God, may God’s prayers and peace be upon him, to hear and narrate about him and follow him and adhere to his orders and directives. And be firm in accepting the news from the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, for fear of falling into error. The acceptance of the news is their request as a witness to hearing, and strictness in memorization and performance, besides that they were strict with others who received the hadith of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and from the researcher’s recommendation of the need to take care of the Prophet’s Sunnah in order to preserve and apply it in various aspects of our contemporary life. This is that the Sunnah is the second principle of the fundamentals of legislation, and that it is an argument in proving rulings according to the Qur’an, and independence in some rulings. The researcher also recommends the need to benefit from the methodology of the Companions in accepting and criticizing the novel and applying this methodology in criticizing the narrations in this era because that includes the preservation of the hadith Sharif.

Key words: Curriculum - Criticism - The State - Era - The Companions.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

مقدمة:
حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين
سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين أما بعد:
فالصحابة رضي الله عنهم هم خير أمة أخرجت للناس، وأسمى طاعة
عرفها التاريخ، وأقبل أصحاب نبي ظهر على وجه الأرض، وأوعى
واضبط جماعة لما استحفظوا عليه من كتاب الله عز وجل، وهدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تواترت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على
عدالة الصحابة فضلهم ومكانتهم في الإسلام كما اعتنى أهل الحديث ببطاقة
الصحابة عنواناً خاصة وكبيرة ولا ريب في ذلك فهم الوسيلة التي نقلت لنا
النص النبوي وتشكلت بفضل جهودهم ماده السنة النبوية الشريفة التي هي
الأصل الثاني من أصول التشريع في الإسلام.
وقد بذل الصحابة رضي الله عنهم جهوداً عظيمة في حفظ السنة
المطهرة قولًا وعملًا، وقد تمثل ذلك في الآتي: الحفظ الصحيح للفاظها
وحروفها والتشبيت في روايتها ونقلها والعلم والعمل بها والفقه فيها،
بالإضافة إلى السعي الجاد لنشرها وتعليمها لجميع الأمة حفظًا للذين وتبليغًا
للرسالة، ومن هنا نقرر للناطرح حقيقة أنها أهميتها، وهي أن الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين يرجع إليهم الفضل في بدء علم الرواية للحديث،
ذلك لأن الحديث النبوي في حياة المصطفى كان علمًا يسمع ويتلقف منه
صلى الله عليه وسلم، فلما حق صلى الله عليه وسلم بالرفق الأعلى حدث
 عنه الصحابة بما وعثه صدورهم الحافظة ورواه للناس بغاية الحرص
والعناية، فصار الحديث علمًا يروى وينقل، ووجد بذلك علم الحديث رواية
ثم وضع الصحابة للرواية قوانين تحقق ضبط العدل للحديث، وتكلموا في
الرجال، وذلك ليتميز المقبول فيعمل به، من غير المقبول ومن هنأ نشأ
مصدراً. 

عظم

515
الحديث(1).
وتتناول الباحثة في هذا البحث موضوع منهج نقد الرواية في عصر الصحابة.
أهمية البحث:
- يجب البدء أهمية من عدة جوانب منها:
  ١- تناول البحث لعصر الصحابة وهو العصر المؤسس لوضع قوانين رواية الحديث.
  ٢- دراسة البحث لمنهجية تحمل الصحابة لرواية وآثار هذه المنهجية في تأسيس ضوابط تحمل الرواية وضبطها ونشرها في العصور اللاحقة.
  ٣- وقفة البحث على جهود السابقين وعنايتهم بحفظ الحديث النبوي وتمييز المقبول من المردود منه.
مشكلة البحث:
بعد عصر الصحابة العصر المؤسس لوضع قوانين رواية الحديث.
وتحاول الباحثة من خلال هذا البحث دراسة منهجية تحمل الصحابة لرواية وكيفية ضبطها وإلى أي مدى أثرت تلك المنهجية في المساعدة على تأسيس ضوابط تحمل الرواية وضبطها ونشرها في العصور اللاحقة لعصر الصحابة مما أسهم في حفظ الحديث النبوي وتمييز المقبول من المردود منه.

(1) منهج النقد في علوم الحديث : نور الدين عنبر، دار الفكر، دمشق-سورية، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ-١٩٨٢ م ص ٢٦.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

- بيان مفهوم الرواية.
- التعرف على ملامح عناية المحدثين بالرواية.
- الوقوف على منهجية تحمل الصحابة للرواية.
- بيان ملامح ضبط الصحابة للرواية.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي الذي يستند إلى الوصف والتحليل، ويهتم المنهج التاريخي بدراسة المعلومات والحقائق التي المصدر والمراجع التي تناولت موضوع البحث.
المبحث الأول: مفهوم الرواية وعناية المحدثين بها

- مفهوم الرواية.
- عناية المحدثين بالرواية.

المبحث الثاني: منهج الصحابة في تحمل الرواية وضبطها ونشرها

- التعريف بالصحابي.
- مظاهر تحمل الرواية عند الصحابة.
- ملامح ضبط الصحابة للرواية وكيفية نشرها.

الخاتمة:

- النتائج والتوصيات.
- المصادر والمراجع:

بترتيب حروف المعجم بتقديم الكتاب على المؤلف.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد الخامس الجزء الثامن ٢٠٢٠م

١٨٨
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

المبحث الأول
مفهوم الرواية وعناية المحدثين بها

مفهوم الرواية:
أورد ابن فارس في مادة (روية): الرؤى والواع ولياء أصل واحد، ثم يشتق منه، فالأصل ما كان خلاف العظيم، ثم يصرف في الكلام لحامل ما يروى منه، فالأصل رويت من الماء ريا، وقال الأصمعي: رويت على أهل أروي ريا. وهو رأوا من فوم رواة، وهو الذين ياثرون منهم بالماء.
قال ابن فارس: "فالأصل هذا، ثم شبه به الذي يأتي القوم بعلم أو خبر فيغويه، كأنه أتاه بريهم من ذلك "(1).
وأما في (لسان العرب) : "رويت القوم أرويوهم إذا استقنتهم الماء وقوم رواه من الماء بالكسر والدم، وروى الحديث والشعر برويه رواية وتواروه وقد رواه إياه ورجل رواه، ورواية كذلك إذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال روي فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه"(2).
وقال الجوهري: "رويت الحديث والشعر رواية فانن رأوا في الماء والشعر من قوم رواة ورويته الشعر رواية أي حملته على روايته وأروائه أيضاً "(3).

(1) معجم مقالات اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن الرزاز، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1379 هـ- 1959م 4/537.
(2) المرجع السابق.
(3) لسان العرب: محمد بن مكرم بن منصور المصري، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى 1990م 4/537.
(4) الصباح (تأج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حماد الجوهر، دار العلم للملائيين، تحقيق أحمد عبد العفور عطار، الطبعة الثالثة 1984م 4/537.
ومن هذا المعنى اللغوي يستنتج أن المادة "روى" تأتي بمعنى الحمل والنقل، وتأتي بمعنى الإفقاء والإرواء من الماء، كما تأتي بمعنى الشرب من الماء.

والرواية في اصطلاح المحدثين: هي نقل الحديث وإسناده إلى من عزى أي نسب إليه بصيغة من صيغ الأداء كحديثنا وأخبرنا وسمعه وعنى ونحوها.

ونقل الحديث وإسناده يعني: عزوه أو نسبه إلى من رواه، أنا رويت الحديث يعني: تحملته عن شيخي، وإن كان شيخي له سند إلى منتهى الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثلًا فأنا أقول أيضًا: شيخ شيخي وشوخه إلى أن أصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنا رويت الحديث يعني تحملته، ثم نقلته إلى غيره مع إسناده إلى من أخذته عنه، إلى من رويا عنه الحديث.

تعريف علم الحديث رواية:

وردت عند العلماء تعريف كثيرة لعلم رواية الحديث من أشهرها:

تعريف ابن الأ kursiva|ka_1| لعلم الحديث الخاص بالرواية: علم يشتمل على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وفعاله وروايته وضبطها وتحرير ألفاظها.

لكن اعتبر على التعريف بأنه غير جامع أي أنه لا يشمل كل المعرف، لأنه لم يذكر تقريراته وصفاته، كما أنه لم يراع مذهب القائلين بأن الحديث يشمل ما أضيف للصحابي أو التابعي.

(1) الوسيط في علم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، دار الفكر العربي، القاهرة 1392.
(2) دريب الراوي في شرح تقرير النواوي المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد الله، ص 4.
(3) مهنيج السنة في علم الحديث ص 31.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

فالمختار أن نقول في تعريف علم الحديث رواية: "هو العلم يحدث
على أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وفعالاته وتقريراته وصفاته وروايتها
وضبطها وتحرير ألفاظها"، ونزيد في التعريف أو الصحابي أو التابعى: إن
أريد مراعاة المذهب المشار إليه الذي عليه الأكثر.

موضوعه موضوع كل علم هو ما يدور البحث عن عوارضه في
ذلك العلم. وهذا العلم موضوعه هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أو الصحابي أو التابعى، فإنه يبحث في هذا العلم عن روايتها وضبطها
ودراسة أسانيدها ومعرفة حال كل حديث أنه صحيح أو حسن أو ضعيف.
كما أنهم يبحثون في هذا العلم عن معنى الحديث وما يستنبت منه من الفوائد
فعلم الحديث يحقق بذلك غاية عظيمة جدا تقوم على "الصور عن الخلل في
نقل الحديث"، وذلك بالمحافظة عليه كما ورد ونقله، ثم إنه يحقق بما بذل
في شروبه من الجهود معرفة هذا الحديث الذي نريد أنه مقبول فنعمل به
أو مردود فلا يعمل به، وبين لنا معناه، وما يستنبت منه من الفوائد، فهو
علم عظيم القدر والشأن ينبغي إلينا علم فيوضات النبي(1).

أركان الرواية وشروطها:

وركنا الرواية هما التحمل والأداء، ولها طرق وشروط، ويمكن القول
أن تعريف الرواية يشمل على معنيين هما: معنى التحمل، وهو الأخذ من
الشيخ أو عن الشيوخ أولى، ومعنى الأداء وهو نقل الحديث إلى غيره،
وتنقسم شروط الرواية في تحمل راويها لمن يرويه بطريقة من طرق التحمل
المعتبة عند أئمة النقل وهي: إما سماع من الراوي عن المرجى عنه، أو
قراءة عليه وعرض، أو إجازة، أو مناولة، أو مكاتبية، أو إعلام، أو وصية،
أو وجادة، وهي ما أصلح عليه بمصطلح [طرق تحمل الحديث] (2).

(1) منهج النقد في علوم الحديث ص 30.
(2) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص 40.
قال السيوطي محدثًا عن شروط الرواية "وشروطها: تحمل راويها لما يرويه بتنوع من أنواع التحمل، من سماع أو عرض أو إجازة ونحوها"(1). 

أقسام الرواية:

تنقسم الرواية أولاً من حيث الاتصال والانقطاع إلى (2):

1- رواية ممتلئة.
2- رواية منقطعة.

فالمتصلة: أن يكون كل راوٍ سمع ممن فوقة مباشرة وروى عنه، 
أقول مثالًا: حدثني فلان عن فلان عن فلان إلى أن ينتهي الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرواية تشمل نقل الأخبار كلهًا؛ فهي لا تقتصر على الأحاديث فقط، فتكون الرواية ممتلئة وهي ما اتصل سندها من الرأي الأخير إلى الأعلى الذي أنطلق الكلام من عنده سواء كان هذا الكلام حديثًا نبويًا، أو كان خبرًا آخر غير الحديث النبوي.

أما الرواية المنقطعة: فتكون إذا حدث خلل في الإسناد ما بين الراوي الأخير وما بين مصدر الخبر من أعلى، فإن يكون سقط واحد من أول الإسناد، أو من وسط الإسناد، أو سقط اثنان، بالنسبة للحديث سقط الصحابي وهو الذي يسميه العلماء المرسل، فالتابع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه رواية منقطعة (3).

---

(1) تكريت الراوي في شرح تقريب الرواية 26/1.
(2) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص 340.
(3) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص 41.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

وتنقسم الرواية ثانياً إلى (1):

1- رواية باللفظ:

وهو أن يؤدي الراوي المروى على لفظه الذي سمعه من غير تحريف ولا تغيير، وهذا القسم لا خلاف في جوازه وقبوله إذا توافرت فيه شروط القبول.

2- رواية بالمعنى:

وهو أن يؤدي الراوي مرويه باللفظ من عنده كلاً أو بعضاً مع المحافظة على المعنى بحيث لا يزيد فيه شيئاً ولا ينقص منه شيئاً. ولا يحرف ولا يبدل. وهذا النوع مختلف في جوازه وعده، فمنعه بعض المحدثين والفقهاء والأصوليين منعاً باتنا. والجمهور من العلماء على جوازها بشروط (2):

- أن يكون الراوي عالماً باللفظ ومدولاً وتلك شروط.

المعاني، بصيراً بمقدار التفاوت بينها.

- أن يكون الراوي عارفاً بالشريعة ومقاصدها وقواعدها، وأما إذا لم يكن عارفاً بما ذكر فلا تجوز قط بالإجماع.

أهمية الرواية وعناية المحدثين بها:

الرواية إحدى الطرق المهمة في تحسين العلم، وليس الرواية مقصورة على رواية الحديث فقط. إنما هي تشمل كل التلقؤ أو كل صورة من صور التلقؤ عن الشيوخ، وهناك أناس أميون لا يقرعون ولا يكتبون، لكنهم يسمعون من المشايخ، ويستوعبون جيداً عن أهل العلم، خصوصاً إذا كان يتقن اللغة العربية، وبالنسبة للحديث خاصة فإن الرواية قامت بأسلوب


(2) منهج النقد في علوم الحديث ص 227.
مهمة جدًا في صياغة السنة والحفاظ عليها، وتناولها عبر الأجيال المتعاقبة من لدن قالها رسول صلى الله عليه وسلم إلى أن أودعت بطون الكتب التي نعرفها من كتب السنة، مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرها من كتب السنة العديدة المشهورة(1).

وحرص المسلمون منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم على الاهتمام بالسنة النبوية: بالتأصيل بها، وتتبعها، وتدارسها. وهياً المولى سببها وتعالى لحفظها أجيال العلماء في كل عصر، يبذلون المال والنفس فداءً لها، يفسرون عنها تحريف الغالين، واتصال المبطلين، وتأويل الجاهلين. كما قاموا بنقلها إلى تلاميذهم، لبنيتها هؤلاء بدورهم إلى من بعدهم، حتى جاء عصر تدوين المصنفات الحديثية، وعندها برزت الدراسات حول هذه المصنفات شرحاً، وتعليقاً، وجمعًا(2).

وقد حرر الحديثن كيفيات نقل الرواية وبينوا الصفة المعتبرة منها

غير المعتبرة وحاصل كيفيات الرواية تعود إلى طريقتين(3):

1/ الطريقان الأولان: الأخذ المباشر بين الرواة، بمعنى سماع الرواية على وجه التحقيق بالمشافهة بينهم وتنقلها إلى طريقتين أيضاً:

أ) الطريق الأول: سماع التلميذ لفظ شيخه، سواء كان إملاء من الشيخ أو بدون إملاء(4)، سواء كان من كتاب الشيخ أو من حفظه. وهذه الطريقة هي أرفع الأقسام وأعلاها عند الحديثن.

(1) منهج النقد في علوم الحديث ص 300.
(2) الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والسأول: عبد الملك بن بكر قاضي، نشر: جمع الملك، فيدي لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ص 2.
واصلنا له هذه الطريقة ألفاظًا خاصة تدل عليها مثل: سمعت وسمعنا وحدثنا وحدثنا وخبرنا وخبرنا وأبينا وابنانا. وهم تفريق بين ما يسمع في وقت التعليم والرواية المعتبرة وبين ما يسمع في وقت المذاكرة أي المباحة، واستحبوا التمييز باصطلاح معين (1). 

ب/ الثانية: القراءة على الشيخ. وسمي بها أكثر المحدثين "عربية" سواء قرأ التلميذ بنفسه على الشيخ أو قرأ غيره وهو يسمع من كتاب أو من حفظ سواء حفظ الشيخ أم لم يحفظ، غير أنهم أشرطو إذا لم يكن الشيخ حافظًا أن تكون القراءة عليه من كتاب و يكون الكتاب بيد موثوق به، إلا لم تعتبر الرواية (2).

والمحدثين تذبقيات في هذا الباب تدل على كمال الإتقان، فمن ذلك أنه إذ كثر التلاميذ احتاج الشيخ إلى مستمم ليسمع من بعد فإن التلميذ لا يجوز له أن يروي الكلام عن شيخه إذا سمعه من المستملي، وأن الزمخ النقاد أن ببيان ما هو من سماعه من الشيخ وما هو من سماعه من المستملي (3). والعجب أن هذا النتيج والإتقان كان موجودًا منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم، ففي صحيح البخاري (4) عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون اثنا عشر أميراً" فقال كلمة لم أسمعها، فسألت أبي،


(2) وهو قول في الاستعمال. أنظر علوم الحديث لابن الصلاح ص 121.

(3) استحبوا إذا كان السماع حال المذاكرة أن يقول: قال لنا أو ذكر لنا، لأنه لائق بسماع المذاكرة وله.

(4) تدريب الراوي للبيروطي 16/19/25.

(5) تدريب الراوي للبيروطي 25/2.

(6) صحيح البخاري في 97 - كتاب الأحكام 51 - باب الإستخلاص 264000 حديث 7706.
فقال: «كلهم من قريش» فقد بين جابر ما كان سماعه وما كان من سماع غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الطريقة الثانية: الأخذ بغير طريق المشافهة، مثل الإجازة بالرواية على أنواعها(1)، والمناولة والكتابة والإعلام والوصية، والوجادة(2).

وقد تناول المحدثون قضية التحمل والأداء، والدقة في تبليغ صيغهما لأجل نقل الإسناد بحاله إلى النافذ حتى يتهيأ له أكبر قدر من الملاحظة المباشرة، مع أن الفارق بينهما ضعيف، ومن قيله منعوا منعا جازما استبدال "حدثنا" ب"عن"، لأن ذلك يؤثر فيما لو كان الراوي مدلسًا(3).

(1) أي الإذن بالرواية ولها أنواع كثيرة: أنظر تكريب الراوي 29/2-34.
(2) المناولة أن يدفع الشيخ لتغذيه مروياته سواء أنزله بالإسناد منها أو لم ينزل، ولها صور، والكتابة أن يكتب الشيخ مروياته لحاضره أو يغلف بخطه أو ي퍼ته ولها أضرر، والإعلام هو إعلام الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه، مقتصرًا على ذلك والوصية أن يوصي الشيخ عند موتته أو سفره بكتاب يرويه، والوجادة بكسر الكواو مصدر لوجد مولد غير مسما من العرب، وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها الواحد، فله أن يقول وجدت أو قرأته بخط فلان أو في كتابه بخطه.. حدثنا فلان وسبو الإسناد والمنة. أنظر تكريب الراوي 55 وما بعدها.
(3) تكريب الراوي للسيوطي 27/2.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

المبحث الثاني
منهج الصحابة في تحمل الرواية وضبطها ونشرها

التعريف بالصحابي:

يذكر ابن الصلاح أن الأصوليين يرون أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته له عن طريق التبب والأخذ عنه (1).

وقد ذهب أهل الحديث مذهبًا آخر في تعريف الصحابة، فقال البخاري في الصحيح: "من صحيح النبي صلى الله عليه وسلم أو رأاه من المسلمين فهو من الصحابة (2)
وقال أحمد بن حنبل: "أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من صحبه شهرا أو يوما أو ساعة أو رأى (3).

وذهب بقية أهل الحديث مذهب البخاري وأحمد، قال أبو المظهر السمعاني: "أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عن النبي حديثًا أو كلمة، ويتوسعون حتى يعودون من رآه رؤية من الصحابة (4).

وقال ابن حجر العسقلاني: "أصحا وأوقفت عليه في تعريف الصحابي أنه من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يثبي، ومن رآه رؤية بصر ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعـامس كالعمي" (5).

______________________________
(1) علوم الحديث لابن الصلاح ص 118.
(2) صحيح البخاري 1/337.
(3) أسد الغابة في معرفة الصحابة : علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير ، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزمانه ، دار الشعب ـ القاهرة 1390 هـ / 1970 م.
(4) علوم الحديث لابن الصلاح 119.
(5) الإصدار في تميز الصحابة : أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البيجوي ، دار الجيل ـ بيروت ، الطبعة الأولى 1412 هـ / 1992 م. 67.
ويعرف كون الرجل صاحبًا بالتوثيق باستثمار ذلك بما يقترب عن التواتر، أو بأن يروى عن أحد الصحابة أنه صاحبي، وثارة يقوله وأخبره عن نفسه –بعد ثبوت عدلته- بأنه صاحبي(1).

ملاحظات تشمل الرواية عند الصحابة:

لما اختار الرسول صلى الله عليه وسلم جواره ربه ولحق بالرفيق الأعلى، قام الصحابة من بعده بحمل مشعل الإسلام وسارت جهافلهم به تقد الإنسانية وتبلغ عنه صلى الله عليه وسلم ما علموه، وكان الصحابة على حفظ تيم للقرآن الكريم، كما كانوا على إبراك ووعي للحديث النبوي، مما توفر لهم من الأسباب، والدواعي لحفظ الحديث، ومن أهم عوامل حفظ الصحابة للحديث(2):

1- صفاء أدائهم وقوة قرائحهم، وذلك أن العرب أمة أمية لا تقرأ ولا تكتب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنها أمة أمية لا تكتب ولا نحبش الشهر هكذا هو(3)، والأمي يعد على ذكرته فتمو وتقوى لتسهله حين الحاجة، كما أن بساطة عيشهم وعدهم عن تعقييد الحضارة ومشاكلها جعلهم ذوي أذهان نقيمة، لذلك عرفوا بالحفظ النادر والذكاء العجيب، فهؤلاء أولاء يحفظون الأسباب منهما طالت وامتدت عبر الأجيال، ويحفظون بالمسمة الواحدة ما يلقى إليهم من القصائد الطويلة ومن خطبهم، وغير ذلك، مما سجله لهم التاريخ وحفظه لهم مفخرة لم تتوفر لأمة من الأمم.

2- قوة الداعف الديني، وذلك أن العرب أيقنوا أن لا سعادة لهم في الدنيا ولا فوز في الآخرة ولا سبيل للمجتد والشرف ولا إلى المكانة بين الأمم إلا

_________________________
(1) علوم الحديث لابن الصلاح ص 119.
(2) منهج النقد في علوم الحديث ص 37.
(3) صحيح البخاري في 367 - كتاب الصوم - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكتب ولا نحبش) 1814 حديث 2/175.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

بهذه الإسلام، ولا سبيل للمجد والشرف ولا إلى المكانة بين الأمم إلا
بِهذا الإسلام، فتلقوا الحديث النبوي، بغية الاهتمام ونهب الحرص، ولا
شك أن ذلك وجد كاف لقوة الحفظ كما هو مشاهد محسوس لكل فرد،
إذا عزمت عنايته بمسألة وأهمه أمرها ثم عرف حلفها فإنها ترسخ في
حفاظها فلا تنسي، وقد ضاعف أثر هذا الدافع في نفسهم تحريضه
صلى الله عليه وسلم يياههم على حفظه حديثه وأدائه إلى الناس في
أهداف كثيره تدل على عنايته صلى الله عليه وسلم بذلك وتكرار
الوصاية به، الحديث زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: ( نضل الله أمرًا سمع مقالته فبلغها قرب حامل فقه غير
فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقيه منه ) (1) وبذلك أصبح حفظ
الحديث واجباً لكي يخرج المسلم من المسؤولية للتبتيف الذي أمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(3) مكانة الحديث في الإسلام، فإنه كم عرفت ركن أساسي، دخل في
تكوين الصحابة الفكري وسلوكهم العملي والخليفي، حيث كانوا يأتون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء، يتلقون منه الكلمة
فتخالط منائحه وعظامه وفيههم ثم يصوغونها عواماً وتنديداً، وذلك
لئن يؤدي للحفظ، ويجعل دون النسيان، لأنه الوسلة للبراءة من العهده،
والتحقيق بالاتباع.

(4) أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن الصحابة سيخلفونه في حمل
الأمانة وتبلغ الرسالة، فكان يتبع الوسائل التربوية في إلقاء الحديث
عليهم، ويستلم سبيل الحكمة كي يجعلهم أهلاً لتحمل المسؤولية، فكان
من شمائله في توجيه الكلام (2).

(1) سنن أبي داود في 16 - كتاب العلم 10 - باب فضل نشر العلم 3/462 حديث 3660.
(2) منهج النقد في علوم الحديث ص 38.
أ- أنه لم يكن يسرد الحديث سرداً متبناعاً، بل يتألق في إلقائه الكلام ليتمكن من الدهن.
ب- أنه لم يكن يبطئ الأحاديث، بل كان كلامه قصداً، وقد أشارت إلى هذين الأمرين السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت: "كان يحدث حديثاً لأعدو العاد لأحصاء"(1)، وعندها قالت: "ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس إليه"(2).
ج- أنه صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يعيد الحديث لتعيه الصدور كما في البخاري وغيره أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعيد الكلمة ثلاثاً لتعقل عنه"(3).
د- أصول الحديث النبوي فقد أوتي النبي صلى الله عليه وسلم قوة البيان الذي يندر مثلها في البشر، ومن هنا نجد القرآن يسمي الحديث "حكمة"(4).
ولا شك أن البيان البليغ يأخذ بمجامع القلوب ويسري في كيان الإنسان الذهني والعاطفي، فكيف إذا كان هذا المستمع ابن بجدة البلاغة المذواق لها، المشغوف بها.

(1) صحيح البخاري في 65 - كتاب المناقش 30 - باب صفقة النبي صلى الله عليه وسلم 1307/3 حديث 4374.
(2) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى تحقيق: سيد عباس الجلبي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ في 3437 حديث.
(3) صحيح البخاري في 3 - كتاب العلم 30 - باب من أعد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه 48/1 حديث 94.
(4) الرسالة: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دراسة وتحقيق: أحمد شاكر، مكتبته الحلبية، مصر، الأولى، 1945/1452 هـ 27/1 م 1358.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

ملامح ضبط الصحافة للرواية:

تمثلت منهجية الرواية في عهد الصحابة فيما يلي (1):

أولاً: تقليل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن تزل أقدام المكثرين بسبب الخطا أو النسيان، فيقعوا في شبهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون، فضلاً عن قصدهم أن يتفرغ الناس لحفظ القرآن، ولا ينشغلوا عنه بشيء، فكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يشددان في ذلك، وقد سلك عموم الصحابة هذا سبيل، حتى استهر واستفاضا عليهم مرفوعاً وموقوفاً: "كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل مسمى" (2).

ثانياً: التثبت في الرواية عند أخذها وعنده أدائها، ومن ذلك ما جاء في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: وكان أول من احتاط في قبول الأخبار، فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذويك أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تؤثر، فقال: "ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً، ثم سأل الناس، فقال المغيرة فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنيها السيد، فقال له: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثال ذلك. فأنذره لاح بكر رضي الله عنه (3).

(1) اللكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر السنقاني، تحقيق: ربيع بن نادي عمر المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (مقدمة المحقق) 1/13.

(2) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشغي النيسابوري، تحقيق: محمد فواد عبد الباقى دار إحياء التراث العربي، بيروت، في المقدمة 3 - باب الله عن الحديث بكل ما سمع، 01/10 حديث 5.

(3) موطأ الإمام مالك (رواية يحيى الليثي): مالك بن أسد أبو عبد الله الأصبغي، تحقيق: محمد فواد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربي، مصر، في كتاب الفتاوى 8 - باب مماراث الجدة 251 حديث 1076.

531
قال الذهبي تعليقاً على هذا الحديث: "يدل هذا أن مراد الصحيح
النثبت في الأخبار والتحري، لا سبب للرواية، إلا تأثر لما نزل به أمر
الجدة ولم يحدث في الكتاب كيف سأل عنه في السنن، فما أخبره ما اكتفى
حتى استظهر بثقة آخر، ولم يقل: حسبنا كتاب الله كما تقوله الخوارج.")
وجاء في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "وهو الذي سن
للمحدثين النثبت في النقل وربنا كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتتاب,
فروى الجريري - يعني سعيد بن يايا - عن أبي نصرة عن أبي سعيد أن
أبو موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات، فلم يؤمن لهن فرجع,
فأرسل عرم في أثرهن فقالك لم رجعت؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: "إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع" قال: لتأتيني على
ذلك بينة أو لافعل بك. فجاعنا أبو موسى مستحقًا لونه ونحن جلوس، فقلنا ما
شاهدك؟ فأخبرنا، قال: فهل سمع أحد منكم؟ فقلنا: نعم، كنا نسمع. فأرسلوا
معه رجلا منهم حتى أتي عمر فأخبره.")
وعن المسور بن مخرمة قال: استشار عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه الناس في ملاص المرأة (3)، فقال الغيرة بن شعبة: شهدت النبي قضى
فيه بغرته (4)؛ عند أو أمة. قال: فقال عمر رضي الله عنه: انتي بمن يشهد
معك. قال: فشهد له محمد بن مسلمة (5).

1. تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 2005/1311.
2. صحيح البخاري في 82 - كتاب الاستذان 13 - باب التسليم والاستذان ثلاثا 1381.
3. هذين أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة، وكان ما زلق من البد قدن ملص وأملص وأملصته أن،
النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن الأثير الأجزري، تحقيق طاهر الزواوي،
ومحمد محمد الطاهري، دار الكتب العلمية بيروت، 1399 هـ، 1478 م.
4. الغيرة: عبد نفسه أو الأمة وأصل الغرة: الانتصار الذي يكون في وجه الفرس، النهاية في غريب
الحديث والأثر 3/6.
5. صحيح مسلم في 18 - كتاب القسمة والمحاربين والقصاص والвелиن 11 - باب ديمة الجنين،
ووجوب الدية في قتل الخطا وشبه العمد على عاقلة الجاني 1311/1311، 1311.

532
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

ومن مظاهر هذا التشدد: أنهم كانوا يستلحون الرواي عن الرسول
مهما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الإسلام؛ فقد
روى على بن أبي طالب رضي الله عنه حديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام إليه عبيدة السلماني فقال: "يا أمير المؤمنين، والله الحسي بأي
إلا هو لسمعته هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إي
والله الذي لا إله إلا هو" حتى استخفه ثلاثاً وهو يحلف(1).

ثالثاً: نقد الروايات "وذلك بعرضها على نصوص وقواعد الدين، فإن
وجد مخالفًا لشيء منها ردوه وتركوا العمل به، هذا الخليفة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه، فيما أخرج مسلم عنه: يسمع حديث فاطمة بنت قيس أن
زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكتى
ولا نفقة، قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لقول
امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت، لها السكتة والنفقة، قال الله عز و جل:
الله يخرج جوهر من بيوته و لا يخرجه إلا أن يأتين به فا-action مبتنية
[الطلاق: 1... الآية(2)].

ولما سمعت السيدة عائشة رضي الله عنها، حديث عمر وابنه عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت ليذب بيكاء أمه عليه". 
فقالت: رحم الله عمر و الله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله
يدرب المؤمنين ببكاء أحد، ولكن قال: "إنه يزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله هو.

(1) صحيح مسلم في 12 - كتاب الزكاة 48 - باب التحريض على قتل الخوارج 787/2 حديث
1026.
(2) صحيح مسلم في 18 - كتاب الطلاق 6 - باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها 111/2 حديث
1480.
عليه"، وقالت: حسبكم القرآن: "ولا تَزْرَّوا وزرّ أخرى ... الحديث". زاد مسلم "لَكْم لِلْحَدِيثِ رِجْلٌ وَأَحَجُّرَانِ، وَلَكْنَ السَّمع بِخَطْبٍ". وجدير بالذكر أنهم إنما كانوا يفعلون ذلك للاحتيال في ضبط الحديث لا لتهمة أو سوء ظن، فهذا عمر رضي الله عنه يقول: "إنى لم أتنحكم ولكن أحبيب أن أثبت".

وذلك رد بعض الأحاديث كان اجتهادا منهم لمخالفتها ما استنبطو من القرآن، لذلك نجد بعض الصحابة ومن بعدهم عملوا بما رده غيرهم، لأنهم باجتهادهم رأوه غير معارض للأدلة.

وبعد ظهور الوضع وانتشار الفتنة وراح المبتدعة يبحثون عن مستندات من النصوص يعتمدون عليها في كسب آراء لهم، فعمدوا إلى الوضع في الحديث فاختلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقلن فكان مبدأ ظهور الوضع في الحديث منذ ذلك الوقت، وقد استدبر الصحابة للمحافظة على الحديث، واجتهدوا في ذلك متبعين آخرين وأحكم ما يمكن من وسائل البحث والفحص الصحيحة، ومن ذلك أنهم:

أولاً: عنوا بالبحث في إسناد الحديث وفحص أحوال الرواة بعده أن كانوا من قبل يرجعون توقيف من حدثهم، أخرج مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد ابن سيرين أنه قال: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت_

(1) صحيح البخاري في 29 - كتاب الجهم الز - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يَعَذَّبُ الْمَيْتِ بِبُعْضِ بَكَاهَ أَهْلَكَ عَلَيْهِ) إذا كان النحو من سنته 1/426/232 حديث.
(2) صحيح مسلم في 11 - كتاب الجهاد الز - باب الميت يعذب ببكة أهل عينه عليه 2/421/241 حديث. 929.
(3) موطأ مالك في 54 - كتاب الإستدلال الز - باب الأستدلال الز - 1/64/232 حديث.
(4) منهج النقد في علوم الحديث ص 54.
(5) منهج النقد في علوم الحديث ص 54 ونظره: منهج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر: على عبد الباسط مزيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ص 677 وما بعدها.
الفتة قالوا سموا لنا رجالكم، فنظر إلى حديث أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. (1)
ثانياً: حث علماء الصحابة الناس على الاحتفاظ في حمل الحديث عن الرواية، وألا يأخذوا إلا حديث من يوثق به دينا وورعا، وحفظا وضبطا، حتى شاعت في عرف الناس هذه القاعدة: "إنا هؤلاء الأحاديث دينن فانظرنا عمن تأخذوناه" (2).

وبذلك نشأ علم ميزان الرجال: "الجرح والتعديل" الذي هو عمود أصول الحديث، فقد تكلم من الصحابة في الرجال: عبد الله بن عباس، وعابدة بن الصامت، وأنس بن مالك. وكان كلاما قليلا، لقلة الضعف.

ثالثاً: الرحلة في طلب الحديث، لأجل سماعه من الرأوي الأصل، والتثبت منه وقد وافقت أخبار رحلاتهم بالعجب المستغرب إذ بلغ بهم الأمر أن يرحل الرجل في الحديث الواحد مسافة شاسعة، على الرغم مما كان في مواصلاتهم من المشقات والتعب، ومن ذلك: أن أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يرحل إلى عقبة بن عامر يسأله: حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة"، فأتي راحله فركب ثم رجع (3)، فسن الصحابة الرحلة في طلب الحديث للتأكد.

(1) مقدمة صحيح مسلم 12/1.
(2) الجامع لأخلاق الرجال وأداب الناس، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، السعودية، 1403 هـ، 137/1 حديث 121.
(3) توجيه النظر إلى أصول الأثر، تأليف بن صالح بن أحمد بن موهب، القيم، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الأولى، 1416 هـ – 1995 م ص 114.
(4) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، 153/4 حديث 17429.
منه وسلك التابعون سبيلهم فكانوا يرحلون إلى الصحابة ويسألونهم عن الأحاديث، كما روى الخطيب بأسانيده عن سعيد بن المسيب قال: "إن كنت لأسير الأيام والليلي في طلب الحديث الواحد"(1).

ومما سبق يتضح للباحثة أن الصحابة رضي الله عنهم عرفوا منزلة السنة، فتمسكون بها، وتبعتوا آثار الرسول صلى الله عليه وسلم وأيّوا أن يخالفوها متى ثبتت عنهم، وحثوا في رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية الوقوع في الخطأ، وخوفًا من أن يتسرب إلى السنة المطهرة الكذب أو التحريف. وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولذا فإن الصحابة رضوان الله عليهم اتبعوا كل سبيل يمكنهم من حفظ السنة المطهرة.

وقد كان المنهج العام عند الصحابة هو: التشدد في رواية الحديث، والتثبت في السماع، والتروي في الأداء لأسباب; أهمها حتى لا ينصيرف الناس عن الحفظ الجيد للقرآن الكريم، وخشية الخطأ أو الوقوع في التحريف.

(1) الرحلة في طلب الحديث ص 127-128.
الخاتمة:

نتائج البحث:

- من عوامل حفظ الصحابة للحديث صفاء أذانهم وقوة قرائتهم وقوة الدافع

الديني ومن ذلك إدراك الصحابة لمكانة الحديث في الإسلام، فهو ركن أساسي، دخل في تكوينهم الفكري وسلوكهم العملي والخليقي

- هناك عدة مظاهر تدل على اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالسنة، ومن أهمها منها الحرص على حضور مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لسماعه والرواية عنه والاقتداء به والالتزام بأوامره وتوجيهاته.

- من مظاهر اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بالسنة حرص بعضهم على سماع الحديث من الرسول صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة ليحدث به غيره.

- احترام الصحابة في التحديث احترامًا أيضًا وثبتوا في قبول الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الوقوع في الخطأ.

- من منهج تثبت الصحابة رضي الله عنهم في قبول الأخبار طلبهم شاهدًا على السماعة، والتشدد في الحفظ والأداء، بجانب أنهم تشددوا مع الآخرين الذين يثقون منهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

التصويتات:

- توصي الباحثة بضرورة العناية بالسنة النبوية حفظًا وتطبيقًا في شتي مناحي حياتنا المعاصرة فقد أجمع العلماء من عصر الصحابة إلى يومنا هذا بأن السنة هي الأصل الثاني من أصول التشريع، وأنها حجة في إثبات الأحكام تبعًا للقرآن، واستقلالًا في بعض الأحكام.

- توصي الباحثة بضرورة الاستفادة من منهجية الصحابة في قبول وقبول الرواية وتطبيق هذه المنهجية في نقد الروايات في هذا العصر لما في ذلك من حفظ للحديث النبوي الشريف، والله الموفق.
المصادر والمراجع:

1/ أدب الإملاء والاستمتلاء : عبد الكريم بن محمد السعاني ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، 1981م.

2/ أسد الغابة في معرفة الصحابة : على بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير ، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزملائه ، دار الشعب – القاهرة 1390 هـ.


5/ تدريب الراوي في شرح تفريع النواوي المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.

6/ تذكرة الحفاظ : محمد بن أحمد أبو عبد الله الذيبي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى.


8/ توضيح الأفكار لمعاني تفريع الأثر : محمد بن إسماعيل بن صالح بن محمد الحسي ، الصنعاني ، تحقيق : صالح بن محمد بن عوضة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى 1417-1997م.
منهج نقد الرواية في عصر الصحابة

9/ الجامع لأخلاق الرواى وأداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي أبو بكر، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض
السعودية ، 1433 هـ.
10/ الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري
الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة 1987.
11/ الرسالة: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دراسة وتحقيق:
أحمد شاكر، مكتبة الحليبي، مصر، الأولى، 1358/1987 م.
12/ سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار
الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
13/ الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية: محمد بن عيسى بن سورة
الترميذي أبو عيسى، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتبت
الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.
14/ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): إسماعيل بن حمد الجوهر،
دار العلم للملايين، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة
1984 م.
15/ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري،
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
16/ مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة
قرطبة القاهرة.
17/ معجم مقاليس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين الرازي،
تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1399/1979 م.

19 / منهج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر: على عبد الباسط مزيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

20 / منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق.

21 / الموسمة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: عبد الملك بن بكر قاضي، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

22 / موطة الإمام مالك (رواية يحيى الليثي): مالك بن أناس أبو عبد الله الأصبهاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

23 / النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

24 / النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، تحقيق طاهر الزواوي ومحمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية بيروت، 1399 هـ.

25 / الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: محمد بن محمد بن سويلم أبو شهيبة، دار الفكر العربي، القاهرة.